Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو رمتُ ما رامَ امرؤ بخيانةٍ ... لصبّحني قسط من المال غامر
ولكنْ أبَتْ نفسي الكريمة سوأةً ... تُعاب بها ، والدهرُ فيه المعاير
فلا تحسبن المالَ ينفعُ ربَّه ... إذا هو لم تحمد قراه العشائر
فقد يستجم المال والمجد غائب ... وقد لا يكون المال والمجد حاضر
ولو أنَّ أسبابَ السيادة بالغنى ... لكاثَرَ ربَّ الفضل بالمال تاجر
فلا غرو إنْ حُزْتُ المكارِمَ عارِياً ... فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر
انا المرء لا يثنيه عن درك العلا ... نعيمٌ ، ولا تعدو عليه المفاقر
قئولٌ واحلامُ الرجالِ عوازبٌ ... صَئولٌ وأفواهُ المنايا فواغر
فلا أنَا إن أدْناني الوجد باسم ... ولا أنا إن أقصاني العدم باسر
فما الفقر إنْ لم يدنس العرض فاضح ... ولا المال إنْ لم يشرف المرء ساتر
إذا ما ذباب السيفِ لم يَكُ ماضيا ... فحليته وصم لدى الحرب ظاهر
فإنْ كنت قد أصبحت فل رزية ... تقاسمها في الأهل باد وحاضر
فكم بطل فلَّ الزمانُ شباته ... وكم سيدٍ دارتْ عليه الدوائر
وأيُّ حسامٍ لم تُصبْه كلالة ؟ ... وأيُّ جوادٍ لم تَخُنْهُ الحوافر ؟
فسوف يبين الحق يوماً لناظر ... وتنزو بعوراء الحقود السرائر
وما هي الا غمرة ، ثم تنجلي ... غيابتها ، والله من شاء ناصر
فقد حاطني في ظلمة الحبس ، بعدما ... ترامت بافلاذ القلوب الحناجر
فمهلا بني الدنيا علينا ، فإننا ... الى غاية تنفت فيها المرائر
تطول بها الأنفاس بُهْراً ، وتلتوي ... على فلكة الساقين فيها المآزر
هنالك يعلو الحق ، والحقُّ واضحٌ ... ويسفل كعب الزور ، والزورُ عاثر
وعما قليل ينتهي الأمرُ كله ... فما أوَّلٌ إلاّ ويتلوه آخر

ديوان محمود سامي البارودي